

# شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 49 - الباب الرابع - فصل في إجابة دعائه صلى الله عليه وسلم / 2 في 21-3-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن. احمد الله تعالى واشكره واستعينه توفيره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاکرام والفضل والانعام - [00:00:00](#)

واشهد ان نبينا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله سيد الانام وصفوة الله من خلقه امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبیب رب العالمين. وقرة عيون المؤمنين صلوات ربي وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. صلاة الله ما ابتسم الغمام وما هتف - [00:00:23](#)

احبة والكرام على الهادي النبي اليه قلبي يتوق فيزدهي فيه الكلام صلوات الله وسلامه عليه. هذه الليلة الشريفة المباركة ليلة الجمعة. يندب فيها المسلم المحب الى الاكثار من الصلاة والسلام على نبي الامة صلوات الله وسلامه عليه - [00:00:49](#)

اذ قال عليه الصلاة والسلام اكثرُوا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة فحري بكل باحث عن رحمة ربه وصلاته عز وجل عليه ان يكثر من الصلاة على نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:01:12](#)

كيف بها في هذه الليلة الشريفة المباركة؟ وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا. صلاتنا على نبينا عليه الصلاة والسلام هو نوع من الحب والوفاء - [00:01:29](#)

وان يقوم المسلم بقدر من الواجب المتعلق برقبته لنبي الله صلوات الله وسلامه عليه. صلاتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم حب واتباع واقتداء. صلاتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم تفريج للكروب وتنقيس - [00:01:44](#)

للهوم واستمطار لرحمة ربنا الرحمن الرحيم. فصلی الله ربي وسلم وبارك عليه ما تعاقب الليل والنهار وفي السر والجهر صلى الله عليه واله وسلم وبعد ايها الكرام فما يزال مجلسنا موصولا بحمد الله تعالى - [00:02:04](#)

في مدارس كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض رحمه الله تعالى وقد وقف بنا الحديث ليلة الجمعة الماضية في فصل اجابة دعائه عليه الصلاة والسلام - [00:02:25](#)

وقد احسن المصنف رحمه الله اذ اتى بهذا الفصل في الباب الذي يذكر فيه معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم. لبيان قدره عند ربه وكرامته عليه الصلاة والسلام. فان الله بؤاه مكانا عليا. اصطفاه واجتباها واتاه - [00:02:41](#)

وجعل له سبحانه وتعالى من المعجزات والايات والكرامات ما اتى الانبياء عليهم السلام قبله وزيادة كان له من جنس ما اوتي الانبياء مثيلا. وكان له فوق ذلك خصوصية في استفراده عليه الصلاة والسلام بجملة من المعجزات - [00:03:01](#)

فكانت دلالة على عظيم القدر ورفيع المكانة له عند ربه صلى الله عليه واله وسلم. وكم تقدم ان الحديث عن رفعة قدره عليه الصلاة والسلام هو رفعة لقدر امته. فكم هي هذه الامة حفية بنبيها - [00:03:21](#)

الصلاة والسلام وهي عظيمة القدر بين الامم عند الله عز وجل لعظيم قدر نبينا صلى الله عليه وسلم عند رب به تبارك وتعالى في فصل اجابة الدعاء تقدم انه عليه الصلاة والسلام كان له من ربه دعوات مستجابات. دعا لافراد من امته ودعا لعموم امته - [00:03:41](#)

ودعا على بعض من امته فكانت دعوته عليه الصلاة والسلام تجد قبولا عند ربه القدير العليم عز في علاه اجابة الدعاء من الله عز وجل كرامة لعبده. ولا نظن او نعتقد ان احد في الامة اكرم على الله من نبي الله صلى الله عليه - [00:04:06](#)

عليه وسلم فاذا كان اكرم البشر عند ربه فهو اقربهم اجابة في الدعاء صلوات الله وسلامه عليه. استجاب الله وحقق له مناه وكان له من دعائه امر في حظ الدنيا وشيء في الآخرة. واما ما كان في الدنيا فقد تحقق واستجاب - [00:04:25](#)

الله له ما كان في العاجل وما كان في الاجل. واما في الآخرة فحسبكم قول ربكم سبحانه وتعالى ولا قرة خير لك من الاولى وسوف يعطيك ربك فترضى. اتاه ربه عز وجل واعطاه. وحباه واجتبه - [00:04:45](#)

ولم يزل عليه الصلاة والسلام عند ربه حفيا. وما كانت له المكارم والمناقب والكرامات والدرجات العلى الا قدره عند ربه صلى الله عليه واله وسلم ما زال في الحديث في فصل اجابة دعائه عليه الصلاة والسلام بقية. وقد قال القاضي عياض رحمه الله تعالى في صدر هذا الفصل - [00:05:05](#)

وهذا باب واسع جدا واجابة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لجماعة بما دعا لهم وعليهم متواتر على الجملة معلوم ضرورة وما مضى معنا في مجلس ليلة الجمعة الماضية فيه اجابة دعائه عليه الصلاة والسلام لانس رضي الله عنه واجابة دعائه - [00:05:30](#)

الصلاة والسلام لعبد الرحمن ابن عوف واجابة دعائه عليه الصلاة والسلام لسعد ابن ابي وقاص واجابة دعائه عليه الصلاة والسلام لعمر فاسلم فكان عزا للاسلام. واجابة دعائه عليه الصلاة والسلام في الاستسقاء. وفي الاستصحاء واجابة - [00:05:55](#)

عليه الصلاة والسلام لابن عباس وابي قتادة والمقداد وعبدالله بن جعفر وعروة بن ابي الجعد وكثير من الصحابة الكرام رضي الله عنهم دعا لكل بما كان يناسب الحال. فوجدوا في حياتهم اجابة دعائه عليه الصلاة والسلام وفي - [00:06:15](#)

فصلي هذا بقية نكملها في مجلس الليلة بعون الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين حر ولا والمستمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل - [00:06:35](#)

في اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم الى ان قال ودعا لعلي ان يكفى الحر والقار. فكان يلبس في الشتاء ثياب الصيف. وفي الصيف ثياب الشتاء لا يصيبه حر ولا برد - [00:07:03](#)

حديث علي رضي الله عنه ها هنا اخرجه ابن ماجة. وفيه ضعف في اسناده. لم يروي الحديث عن عكرمة الا عتبة تفرد به ابن عبدالمك ولا يروى الا بهذا الاسناد. وفيه انه عليه الصلاة والسلام دعا لعلي يوم خيبر. وقد تقدم في فصل سابق - [00:07:23](#)

ان من اصح الاحاديث في معجزاته عليه الصلاة والسلام في ابراء المرضى ما كان لامير المؤمنين علي رضي الله عنه يوم خيبر فانه اصابه الرمد ودعا له عليه الصلاة والسلام ومن دعائه برؤ عينيه واعطاه الراية فكانت منقبة له رضي الله عنه - [00:07:43](#)

لما قال عليه الصلاة والسلام لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فكان علي رضي الله عنه الفائزة بهذه المنقبة الذي ظفر بهذا الشرف الكبير والمكانة العظيمة. الحديث في الصحيحين في اعطائه - [00:08:03](#)

وفي دعاء النبي عليه الصلاة والسلام وفي تفله في عينيه حتى برأ من الرمد الذي اصابه. لكن الزيادة في هذا الحديث ان يكفى الحر والقر قال فكان يلبس في الشتاء ثياب الصيف وفي الصيف وفي الصيف ثياب الشتاء. ولا يصيبه حر - [00:08:23](#)

ولا برد هذا الحديث بهذه الزيادة التي اخرجها ابن ماجة ولفظه كان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقلنا له فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي وانا ارمد - [00:08:43](#)

تلعين يوم خيبر وانا ارمد العين يوم خيبر. فقلت يا رسول الله اني ارمد العين. فتفل في عيني ثم قال اللهم اذهب عنه الحر والبرد قال فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ. وقال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله - [00:09:00](#)

يحب الله ورسوله ليس بفار. قال فتشرف الناس له فبعث الى علي فاعطاها اياه. سند ابن ماجة في في هذا الحديث ضعيف واصل الحديث في الصحيحين كما اسلفت في اعطائه الراية وبرئه من رمد العينين لكن الزيادة فيما يتعلق - [00:09:20](#)

بهذا الحديث لا يثبت لها سند والله اعلم ودعا لفاطمة ابنته الله الا يجيعها. قالت فما جعت بعد فاطمة بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام. اكثر الناس به شبه واسرعهم به لحاقا من ال بيته وفاة عليه الصلاة والسلام - [00:09:40](#)

رضي الله عنها زوجة علي وام الحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين. في هذا الحديث الذي اخرجه الطبراني والبيهقي. وفيه

ارواة لا يصح عنهم اثبات الحديث انها دعا لها نبي الله عليه الصلاة والسلام الا تجوع. قالت فما جعت بعد - [00:10:03](#)  
قال الهيثمي فيه عتبة ابن حميد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة. فلو صح الحديث لكان اية وفي الصحيح الثابت غنية عن  
الضعيف ان لم يثبت وسأله الطفيل ابن عمرو اية لقومه فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال يا رب - [00:10:23](#)  
اخاف ان يقولوا مثلث فتحول الى طرف صوته فكان يضيء في الليلة المظلمة فسمي ذا النور اشتهرت قصة الطفيل بن عمرو الدوسي  
رضي الله عنه في كتب السيرة. لكنها حديثا لا يصح لها سند بل في بعض رواة - [00:10:46](#)

من هو متروك كما قال الدار قطني. وبعض اسانيدھا منقطع وروايات كتب السيرة لا تعتمد الصنعة الحديثية في اثبات الاحداث  
والوقائع وهذا منها والطفيل ابن عمرو الدوسي رضي الله عنه قدم مكة على النبي عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة. وجاء فقبل  
الاسلام واسلم - [00:11:06](#)

ثم طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعود داعية الى قومه. فدعا له بالبركة والسداد والهداية. ثم سأل النبي عليه الصلاة والسلام  
ان تكون له اية. يعني انه سيرجع ليحدث اهل قومه في دوس جنوب الجزيرة العربية. عن نبي - [00:11:30](#)  
بمكة يقال له محمد صلى الله عليه وسلم. وفيما جاء من التوحيد والاسلام والقرآن. فيريد ان يكون بين يديه اية تكون مصداقا على  
قوله وصدقه فيما يقول. فقال عليه الصلاة والسلام اللهم نور له - [00:11:51](#)

يعني اللهم اعطه نورا. قال فسطع نور بين عينيه يعني في جبهته فكان يضيء قال يا رب اخاف ان يقولوا مثلي يعني اخاف ان اتهم  
بان هذا عيب يشبه البرص والبياض الذي - [00:12:10](#)

تصيب بقعة في الوجه دون سائر الوجه. فحول ذلك الى سوطه فانتقل النور الى السوط الذي يحمل في يده فكان يضيء في ليلة  
المظلمة فسمي ذا النور. هكذا هي القصة كما اشتهرت في كتب السير فيما يذكره ارباب السير والتواريخ عن - [00:12:26](#)  
طفيل ابن عمرو الدوسي غاب الطفيل عن المشهد في احداث السيرة منذ تلك السنة التي قدم فيها مكة مسلما متجه الى قومه داعية  
الى الاسلام. ولا يعرف له شأن بعد ذلك سوى سنة سبع من الهجرة. لما فتح الله عز وجل على - [00:12:46](#)

صلى الله عليه وسلم خبير وقدم المهاجرون من الحبشة فكان من اعظم حوادث تلك السنة قدوم قبيلة دوس مسلمة ويقال انها ثمرة  
دعوة الطفيل ابن عمر الدوسي رضي الله عنه الذي غاب تلك السنوات حتى قدم بالقبيلة مسلمة - [00:13:06](#)  
المنقادة تؤمن بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. وكان من اسلام اولئك الصحابي الجليل حافظة الراوية ابو هريرة الدوسي  
رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين ودعا على مضر فاقحط حتى استعطفته قريش فدعا لهم فسقوا - [00:13:26](#)  
دعوة النبي صلى الله عليه وسلم على قريش يريد بها المصنف رحمه الله ما جاء في تفسير قوله تعالى يغشى الناس هذا عذاب اليم  
ربنا اكشف عنا العذاب مؤمنون اني لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين. عقب قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين -

[00:13:51](#)

وهذه من العلامات والاشراط والحوادث التي وقعت كما اخبر ابن مسعود رضي الله عنه. والحديث عند البخاري في صحيحه لفظه  
عن عبد الله بن مسعود قال ان قريشا لما استعصت على النبي صلى الله عليه وسلم والمقصود باستعصائها رفظها - [00:14:15](#)  
اسلام وعنادها وتكذيبها وصدھا بل وفتنتھا من اسلم عن دينه بالتعذيب والتهديد والتنكيل قال لما استعصوا على النبي صلى الله  
عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف وسني يوسف المقصود بها السنوات العجاف والقحط والجذب وهي السبع السنوات التي  
جاءت في سورة يوسف - [00:14:37](#)

فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم بسنين كسن يوسف قال فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء  
فيرى ما بينه وما بينها كهينة الدخان من الجهد - [00:15:04](#)

فانزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس. هذا عذاب اليم. قال ابن مسعود تعود فاتني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسقي الله لمضر - [00:15:24](#)  
يعني اطلب الله عز وجل ان يسقيهم ومضر قريش. قال استسقي الله لمضر فانھا قد هلكت. فقال عليه الصلاة والسلام لم انك لجريء.

يعني اتريد ان ادعو لهم؟ وهذه جرأة في الطلب منه عليه الصلاة والسلام. قال فاستسقى - 00:15:42 فسوقوا فانزل الله عز وجل انكم عائدون يعني ستعود قريش بعد هذا الى كفرها وتكذيبها فكان الامر كذلك. فعادت رغم ما اصابها من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام قحطا وجدبا وجهدا. ورغم ما اصابها من كشف الظر والبلاء ونزول المطر ورحمة الله - 00:16:02 ايضا بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. فكان الاليق بها والامثل بحالها ان يزيدها هذا يقينا وايمانا بصدق دعوته نبوته صلوات الله وسلامه عليه فقال فسقوا فنزلت انكم عائدون. فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية. فانزل الله -

00:16:28

عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقية الدخان وفي لفظ اخر ايضا عند البخاري ان قريش لما غلبوا النبي الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فاكلوا فيها - 00:16:51 عظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا فانا مؤمنون فلما كشف عنهم العذاب قيل له انكشفنا عنهم عادوا. فدعا ربهم فكشف عنهم فعادوا. فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك - 00:17:11 قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشف العذاب قليلا - 00:17:34

انكم عائدون فعادهم قال الله عز وجل تهديدا يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون وقد فسرها ابن مسعود رضي الله عنه بما اصابهم يوم بدر من الهزيمة النكراء فكانت بطشة حلت من الله عليهم بكفرهم وتكذيبهم رسول - 00:17:54 الله صلى الله عليه وسلم. فجعل المصنف رحمه الله هذا الموقف من مواقف اجابة دعائه عليه الصلاة والسلام دعا على فاقحط حتى استعطفته قريش فدعا لهم فسوقوا. نعم ودعا على كسرى حين مزق كتابه ان يمزق الله ملكه. فلم تبقى له باقية ولا بقيت لفارس -

00:18:14

في اقطار الدنيا بعث النبي عليه الصلاة والسلام كتبه الى الامصار. وخاطب الملوك والامراء يبلغهم دعوة الله لان الله قال له قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فما استثنى احد وبعث عليه الصلاة والسلام الى الابطىظ - 00:18:39 والاسود والاحمر والاصفر والعربي والعجم. فعم بدعوته عليه الصلاة والسلام البشرية في زمانه. ارسل الكتب والوفود والامراء وارسل السفراء والدعاة يبلغ دعوة الله. فما مات عليه الصلاة والسلام حتى اتى عام حجة الوداع. وهو يقول الا - 00:18:59 هل بلغت فهم يقولون اللهم نعم؟ فيقول اللهم اشهد يرفع اصبعه الى السماء وينكتها على الناس فكان من تمام بلاغه صلوات الله وسلامه عليه مكاتبة الملوك والامراء والرؤساء في زمانه انذاك. فكان في من كتب - 00:19:19

كسرى كسرى فارس فكان من موقفه المشؤوم ان مزق الكتاب ورفض دعوة الاسلام فدعا عليه النبي عليه الصلاة والسلام ان مزق الله ملكه كما مزق الكتاب. قال فلم تبقى له باقية. ولا بقيت لفارس رياسة في اقطار الدنيا. سقطت فارس - 00:19:38 وهدم عرشها على يد امير المؤمنين عمر رضي الله عنه زمن الفتوحات في معركة القادسية وما بعدها زلزلت عروش كسرى وانتهت مملكتهم اصابتهم دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد اخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:20:00 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه قال فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:20

ان يمزقوا كل ممزق فكان ما حصل لكسرى بخلاف ما حصل للروم ولقيصر فان الروم ظلت وبقيت مملكتها وبقي سلاطينها وحكامها سنين ولم تزل بينهم وبين بلاد الاسلام حروب تجول وتجول لهم صولة وجولة تارة وتارة بخلاف ما نال فارس بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام ان يمزق - 00:20:40

الله ملك كسرى ودعا على صبي قطع عليه الصلاة ان يقطع الله اثره فاقعد الحديث اخرج ابو داود في سننه ولفظه قال عن سعيد بن غزوان عن ابيه انه نزل بتبوك وهو حاج. فاذا برجل مقعد - 00:21:08 فسأله عن امره فقال ساحتك حديثا فلا تحدث به احدا فلا تحدث به ما سمعت اني حي يعني ساحتك لكن لا اجيز لك ان ترويها الا

ان مت قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بتبوك الى نخلة فقال هذه قبلتنا ثم صلى اليها. قال فاقبلت - [00:21:28](#)

وانا غلام عليه وسلم. حتى مررت بينه وبينها فقال قطع صلاتنا قطع الله اثره. فما قمت عليه الى يومي هذا. الحديث الذي اخرجه ابو داود ضعف اسناده عدد من المحدثين. قال الذهبي اظن انه موقوف. وهو كذلك - [00:21:53](#)

لا يستقيم فيما نعلم ويعهد عن نبي الامة صلى الله عليه وسلم من الرحمة ومن سعة صدره وحلمه واناته فكيف صبي اذا حصل منه مثل ذلك الصنيع على صباه وطفولته وعدم ادراكه الظن برسول الله عليه الصلاة والسلام والعلم اليقين - [00:22:13](#)

فيما علم المؤمنون كافة من سيرته وحسن شمائله الا يصدر عنه مثل ذلك ولم يصح الحديث سندا وقال لرجل رآه يأكل بشماله كل يمينك فقال لا استطيع فقال لاستطعت فلم يرفعها الى فيه - [00:22:33](#)

الحديث في اداب اخرجه الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه في حديث سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال له عليه الصلاة والسلام مؤدبا - [00:22:53](#)

ومعلما وموجها قال له كل يمينك فقال لا استطيع فقال لاستطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه هذا الرجل لما امتنع بعد توجيه النبي عليه الصلاة والسلام وقد رآه اولاً انه يأكل بشماله. فوجهه فقال كل يمينك - [00:23:11](#)

كما قال لعمر ابن ابي سلمة وكان صبيبا يا غلام سم الله وكل يمينك وكل مما يليك. لكن الرجل ابي ابي نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام وابى دعوته وتأديبه وتعليمه قال لا استطيع - [00:23:36](#)

فدعا عليه صلى الله عليه وسلم قال لاستطعت لاستطعت دعاء بمعنى لا جعلك الله تستطيع قال فما رفعها الى فيه يعني شلت يمينه فما استطاع ان يرفعها بعد الى فمه - [00:23:54](#)

قد يتبادر بادى ذي امر انه عليه الصلاة والسلام بادر وعجل بالدعوة على الرجل وان المعهود عنه صلى الله عليه وسلم في مقام التأديب والتعليم الرفق والشفقة والحلم والناة وانه لم يكن يوما عليه الصلاة والسلام بالذي تستفزه حماقة الاحمق ولا طيش الطائش - [00:24:11](#)

وان السفهاء ما كان ينال احدهم من رسول الله عليه الصلاة والسلام حدة ولا نفرة ولا غضبا ولا شططا. لكن رواية افصحت لما قال الرجل لا استطيع. قال سلمة ما منعه الا الكبر - [00:24:37](#)

هل تخيلت ان مسلما يجلس بحضرة النبي عليه الصلاة والسلام يقع في خطأ فيوجهه عليه الصلاة والسلام برفق الانبياء وحلمهم وعلمهم واناتهم فيقول له كل يمينك فيأبى الرجل الدعوة والتعليم - [00:24:55](#)

ويرفض هدي النبوة فيقول لا استطيع. فمارس الامتناع عن الادب والتعليم. وابى الدعوة والنبوة قوة ثانيا ثم رضي ان يكون كبره قائدا له في الموقف. قال ما منعه الا الكبر - [00:25:14](#)

كان مما يجدر بالمسلم اذا نصحه الناصح ايا كان اذا كان على خطأ ان يقبل النصح وان يقلع عن الخطأ وان يكون هذا مدعاة له الى تصويب موقفه وامره وقوله - [00:25:33](#)

هذا الظن بالمسلم واللائق به مع اي ناصح كان. فكيف اذا كان الناصح سيدا من سادات مسلمين من العلماء او من الائمة او من كبار الفقهاء ممن يشار اليهم بالبنان علما وفقها وديانة وصلاحا. اذا مر بك فقيه ومفت وعالم جليل وامام عظيم - [00:25:48](#)

فادبك في موقف رآك مخطئا فقال لك افعل كذا او لا تفعل كذا. حتما سيأخذك الموقف ادبا وخجلا وحياء بل وفرحا بنصح من عظيم من عظماء المسلمين امامة وعلما ان تقول حبا وكرامة وتقبل النصيحة وتستجيب - [00:26:15](#)

بل وتفرح لان مثل هذا المقام الذي يوجه اليك يعني حفاوة بك وحرصا عليك ورغبة في وصول الخير اليك فكيف اذا كان الناصح رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ ونبي الامة ومن ينزل عليه الوحي ومن يجالس الملائكة عليهم السلام - [00:26:35](#)

ان يقول له عليه الصلاة والسلام لشخصه موجها الخطاب له وحده كل يمينك ليس هنا متسع الا للفرح والحفاوة وقبول النصح والاقبال بنفس منشرحة هذا رسول الله عليه الصلاة والسلام ولن يدلك الا على خير ولن يأمرك الا بما فيه - [00:26:56](#)

في نفك وصلاحك وسعادتك. كان هذا هو الظن والمتبادل ارايت ان منعه كبر وغطرسة وتعال فيرفض دعوته عليه الصلاة والسلام



قال ما منعه الا الكبر يعني اخذه الكبر ان يرجع عن الخطأ وان يقبل النصح فاصر - 00:27:17

فلما اصر على كبره وخطئه مع عدم رغبة في تصويب الخطأ ولا الانتصاح ولا قبول كلام النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال لا يستطيع  
كانه يقول لست بحاجة الى نصيحتك اليك عني يا رسول الله والعياذ بالله. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لاستطعت. يعني لا  
جعلك الله تستطيع فاصاب - 00:27:39

دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ليس هذا الا اقل ما يمكن ان يقال في مثل هذا الموقف وقد قال الله عز وجل محذرا امة  
الاسلام جمعاء فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. فلئن كانت دعوته عليه - 00:28:04  
الصلاة والسلام على هذا الرجل فشلت يده فما استطاع ان يرفعها. فعسى ان تكون حظه من العذاب. وان تكون كفارة له الا ايلقى الله  
يوم القيامة بذنب عنوانه معصية رسول الله عليه الصلاة والسلام. ورفض امره صراحة وتقديم الكبر - 00:28:28  
وهوى النفس على نصحه ودعوته وتعليمه صلوات الله وسلامه عليه ودعا على عتبة ابن ابي لهب اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله  
الاسد. عتبة ابن ابي لهب احد عتاة قريش - 00:28:48

وصناديدها ممن تزعموا الحرب على الله وعلى رسوله عليه الصلاة والسلام بمكة طيلة بعثته صلى الله عليه وسلم واذوه اشد الاذى  
ولم يزالوا في عنادهم وتكذيبهم واستهزائهم وسخريتهم واذاهم برسول الله عليه الصلاة والسلام حتى دعا - 00:29:08  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم قائلا اللهم سلط عليه كلبا من كلابك. قال فاكله الاسد وذلك في بعض اسفاره وكان قافلا فهجم عليه  
كلب وقيل اسد فافترسه فاصابته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث اخرجه - 00:29:28  
حاكم وصححه ووافقه الذهبي. لكن في سنده عباس بن الفضل ليس بالقوي. ومع هذا فقد حسن الاسناد عدد من اهل العلم الحافظ  
بن حجر والامام الشوكاني والشنقيطي رحم الله الجميع - 00:29:48

وقال لامرأة اكلت الاسد فاكلها الحديث كذلك يرويه بعض اصحاب السير قال لامرأة اكلت الاسد على سبيل الدعاء وليس الخبر ان  
يقال اكلت يعني جعل الله عز وجل ذلك محققا فيك. قال لها اكلت الاسد. قال فاكلها لكن الحديث فيه من - 00:30:06  
متهم من هو متهم بالكذب فلا يصح اثباته عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحديثه المشهور من رواية عبدالله بن مسعود  
رضي الله عنه في دعائه على قريش حين وضعوا السلة على رقبتة - 00:30:30

السلام حين وضعوا السلة على رقبتة وهو ساجد مع الفرث والدم وسماهم قال فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر. هؤلاء ايضا صنديد قريش  
والحديث في الصحيحين عند البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود لما تجاوزت قريش وتمادت في اذائها - 00:30:48  
ولم يعهد في المواقف من الاذى مثل هذه المواقف التي اصابها النبي عليه الصلاة والسلام. وهو القائل لقد اوذيت في الله ايؤذى احد  
واخذت في الله ولا يخاف احد. اوذي نبيكم عليه الصلاة والسلام اذى شديدا - 00:31:11  
فكان من الاذى الذي وجده من قريش بمكة ايام دعوته قبل الهجرة هذا الموقف قال حين وضعوا السلا على رقبتة وهو ساجد وسلا  
الجزور هو ما يخرج من بطن الناقة بعد ولادتها. فيما يصحب المولود من الدماء - 00:31:29  
والاوساخ والقاذورات وضعوا السلا على رقبة على على رقبتة مع الفرث والدم في الفضلات والدماء والاوساخ التي تخرج مع الولادة  
من بطن الناقة جمعوا كل ذلك الوسخ والقذر فجعلوه على ظهري ورقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد عند الكعبة -

00:31:49

فغضب عليه الصلاة والسلام ولا انزله عن ظهره ورقبتة الا ابنته فاطمة رضي الله عنها اقبلت وهي صغيرة تسعى فجعلت تبكي وهي  
تنزل ذلك عن ظهر ابيها. فلما رفع رأسه عليه الصلاة والسلام دعا. ولفظ البخاري في الصحيح من حديث عبد الله بن مسعود -

00:32:15

مسعود رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد يعني عند الكعبة بمكة كان يصلي عند البيت قال وابو جهل  
 واصحاب له جلوس اذ قال بعضهم لبعض - 00:32:35  
ايكم يجيء بسلا جزور بني فلان ان ناقة لبني فلان في حي من احبائهم ولدت ويصحب الولادة كما اسلفت من السلا وهو الدماء

والاوساخ والاقذار التي تصحب الولادة. قال ايكم يجيء - 00:32:52

تاج زور بني فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد صلى الله عليه وسلم. قال فانبعث اشقى القوم فجاء به فنظر حتى اذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه - 00:33:13

قال وضعه على ظهره بين كتفيه وانا انظر لا اغني شيئا هذا عبد الله بن مسعود لانه ضعيف مستضعف بمكة لا طاقة له ولا قبل له بالقوم صناديد قريش ابو جهل - 00:33:33

وندماءه واصحابه. قال فجعلت انظر لا اغني شيئا لو كانت لي منعة. قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه. حتى جاءته فاطمة رضي الله عنها فطرحته - 00:33:50

ظهره فرفع رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات قال فشق عليهم اذ دعا عليهم وكانوا يرون ان الدعوة في ذلك البلد مستجابة يعني في مكة وعند الكعبة تحديدا - 00:34:12

ثم سمى فقال اللهم عليك بابي جهل وعليك بعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة وامية ابن خلف وعقبة ابن ابي معيط وعد السابغ فلم نحفظه قال فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعا في القليب بدر -

00:34:29

يعني من قتل يوم بدر وصرع فجاء النبي عليه الصلاة والسلام فلقى بجثثهم النتنة في قليب بدر يعني في بئر التي لم يكن بها ماء. فلما انقضت الغزوة وبقيت تلك الجيف والجثث النتنة من قتلى قريش التي قتلت يوم - 00:34:56

اجر يوم العزة والفرقان وانصرفت قريش بمن بقي مهزوما اتى عليه الصلاة والسلام فسحب تلك الجثث النتنة فلقى طه في القريب يقول عبد الله فوالله اني لانظر الى من سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:16

عادت الذاكرة بعبد الله بن مسعود سنين وبدر انما كانت في السنة الثانية من الهجرة عادت به الذاكرة الى سنوات مضت بمكة فتخيل الموقف وتذكره يوم وضعوا سلا الجزور على ظهره عليه الصلاة والسلام - 00:35:36

وهو ساجد وابن مسعود يقول وانا انظر لا اغني شيئا لو كانت لي منعة. فرأى ما تقر به العين من الانتقام من الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام فرأهم هلكى صرعى يقلبون في قليب بدر على كفرهم يوم بدر اذ اعز الله - 00:35:54

عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم استجاب الله دعاءه. تأخرت الدعوة سنوات لكنها بقيت محفوظة عند الله اتظيع دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ودعا على الحكم ابن ابي العاص وكان يختلج بوجهه ويغمز عند النبي صلى الله عليه وسلم اي لا فرآه -

00:36:14

فقال كذلك كن فلم يزل يختلج الى ان مات الحديث فيما رواه السند فيما رواه البيهقي قال الحافظ ابن حجر فيه ضرار ابن سرد وعائد ضعيفان وكذلك ظعفه الالباني وقال منكر. الحكم ابن ابي العاص - 00:36:43

ايضا من كبار قريش ممن تزعم الكفر والتكذيب لرسول الله عليه الصلاة والسلام. الرواية على ضعفها تقول كان الحكم ابن ابي العاصي يختلج بوجهه ويغمز عند النبي عليه الصلاة والسلام. والمقصود انه كان اذا حضر موقفا - 00:37:06

فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام يدعو الى الاسلام او يذكر الناس بالله ويدعوهم الى التوحيد وعبادة الله كان يهزأ ويسخر يختلج يعني يضطرب ويتحرك برقبته ورأسه وعينه سخرية واستهزاء واحتقارا بما يقول رسول الله عليه الصلاة والسلام قال فرآه -

00:37:26

التفت فرآه بعبث الصبيان وطيش الحمقى والسفهاء يفعل تلك الافعال. فقال كذلك كن دعا عليه يعني جعلك الله هكذا قال فلم يزل يختلج الى ان مات يعني لم يزل تصيبه تلك حركة والاضطراب والرعدة - 00:37:50

شيء من وجهه ووعصب وجسده بلا قدرة ولا ارادة. اصابته دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام والحديث كما اسلفت ضعيف ودعا على معلم ابن جثامة فمات لسبع فلفظته الارض ثم ووري فلفظته مرات فالفقه بين - 00:38:10

الدين وردموا عليه بالحجارة والصد جانب الوادي هذا ايضا مما يذكره اصحاب السير اخرج ابن اسحاق وكذلك ذكره عنه ابن هشام

ان محمد ابن جثامة دعا عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام فمات بسبع يعني مات في خلال سبعة ايام من دعوته عليه الصلاة والسلام. قال - [00:38:33](#)

فلفظته الارض يعني لما ارادوا ان يقبروه جعلت الارض تلفظه يعني ترفضه وتدفعه الى باطنها الى فلا تقبله في باطنها. قال ثم ووري يعني حاولوا دفنه فلفظته مرات اكثر من مرة. قال - [00:38:57](#)

القوه بين صدين يعني في جانب الوادي بين كومين من الحجارة ونحوها قال ورضموا عليه بالحجارة لم يجدوا الى مواراة جثته سوى ذلك والسبب فيه دعوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:39:17](#)

وجحده رجل بيع فرس وهي التي شهد فيها خزيمة للنبي صلى الله عليه وسلم. فرد الفرس بعض النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل وقال اللهم ان كان كاذبا فلا تبارك له فيها فاصبحت شاصية برجلها - [00:39:38](#)

اي رافعة الحديث الذي اخرجه ابو داوود في سننه والنسائي كذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام ابتاع الفرس وفيه قصة في تمام القصة ونهايتها ان الرجل لما كذب النبي عليه الصلاة والسلام وقال من يشهد لك - [00:39:58](#)

قال عليه الصلاة والسلام اللهم ان كان كاذبا فلا تبارك له فيها وتمام القصة بسندها كما اخرجه ابو داوود في سننه من حديث عمارة بن خزيمة ان عمه حدثه وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:16](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من اعرابي قال فاستتبعه النبي صلى الله عليه وسلم ليقضيه ثمن فرسه. فاسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المشي وابطأ الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي فيساومونه بالفرس - [00:40:34](#)

ولا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابداعه يعني عقد البيعة وبقي تسليم الثمن وطلب من الاعرابي ان يلحقه ليقضيه الثمن ولما اسرع عليه الصلاة والسلام وتقدم كانت مسافة بينه وبين الاعرابي. في الطريق لقيه رجال - [00:40:58](#)

فرأوا الفرس فاعجبته فاجعلوا يساومونه لا يعلمون انه عليه الصلاة والسلام قد عقد البيع واشتراه ولم يخبر الاعرابي بذلك طمعا في مزيد ثمن ومساومة قال لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه فنادى الاعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت - [00:41:21](#)

عن هذا الفرس والا بعته. فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي فقال اوليس قد ابتعته منك يعني ليه ما المفاوضة والمساومة الان؟ اوليس قد ابتعته منك؟ قال الاعرابي لا والله ما بعته - [00:41:45](#)

ما بعته يعني ما تم البيع وما قال ذلك الا طمعا في مساومة يكون لها فيها مزيد ربح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك. فطفق الاعرابي - [00:42:05](#)

قل هلم شهيدا يعني اتني بشهيد يشهد على البيعة. وهو يعلم انه لم يحضر احد ما كان بينه وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام. اراد ان يفسد البيعة ويحتج على النبي عليه الصلاة والسلام بانى - [00:42:20](#)

اعارض قولي بقولك ولا يرجح قول احدنا الا شاهد قال هلم بشهيد فقال عليه الصلاة والسلام قال بلى قد ابتعته منك فطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا. فقام خزيمة بن ثابت فقال انا اشهد انك قد بايعت - [00:42:39](#)

انتهى فاقبل النبي عليه الصلاة والسلام على خزيمة فقال بم تشهد شهد خزيمة شهد خزيمة وما كان حاضرا فاستفسر عليه الصلاة والسلام قال لخزيمة بم تشهد؟ قال بتصديقك يا رسول الله؟ اللهم صلي وسلم - [00:43:00](#)

انا اصدقك في النبوة الا اصدقك في بيع تزعم فيه قولنا يخالفك فيه غيرك. قال بتصديقك يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام او قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين. فكان هذا منقبة له - [00:43:18](#)

رضي الله عنه بين سائر الصحب الكرام حتى يلغز بذلك فيقال من الذي تعدل شهادته شهادة اثنين في الامة كلها وهو خزيمة رضي شهادته لرسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا اصل القصة في سندها عند ابي داوود والنسائي. لكنها - [00:43:38](#)

تمامها في تمام الرواية قال اللهم ان كان كاذبا فلا تبارك له فيها. هذه الزيادة اخرجها الطبراني. قال فاصبحت برجلها يعني الناقة التي رفض الاعرابي بيعها للنبي عليه الصلاة والسلام اصابتها الدعوة فاصبحت رافعة - [00:43:58](#)



لها يعني اصابها العيب فلم تعد صالحة لا لركوب او لحمل متاع ونحوه وهذا الباب اكثر من ان يحاط به قال المصنف رحمه الله تعالى في خاتمة هذا الباب قال وهذا الباب اكثر من ان يحاط به. وصدق رحمه الله - [00:44:18](#)

والسبب في ذلك انه عليه الصلاة والسلام كانت دعواته لربه ترتفع الى السماء باستمرار لم يزل يدعو في صلاته في سجوده في قنوته في قيامه الليل لم يزل يدعو عليه الصلاة والسلام في المشاهد والغزوات يوم بدر - [00:44:40](#)

واحد والخندق وحينئذ وكثير من المواضع لم يزل يدعو عليه الصلاة والسلام يناجي ربه اناء الليل اطراف النهار فهذا الباب كما قال اكثر من ان يحاط به. ورغم ما سبق المصنف رحمه الله وسرق من الحوادث والمواقف والقصص - [00:44:58](#)

التي مرت بكم في مجلس هذه الليلة ومجلس ليلة الجمعة الماضية الا انها كثيرة جدا. ولعلي اسرد فيما لم يذكر المصنف رحمه الله بعضها فقد اخرج الشيخان طرفا صالحا منها - [00:45:18](#)

من ذلك ما روى مسلم رحمه الله في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعود كنت رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملة - [00:45:34](#)

وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئا سمعه مني. قال فبسطت ثوبي حتى قضى حديثي - [00:45:54](#)

ثم ظلمته الي فما نسيت شيئا سمعته منه صلى الله عليه وسلم. فكان ابو هريرة حافظ الامة وراوي الحديث الاكبر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري عن ابي عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله ابن هشام من السوق او الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن - [00:46:14](#)

الزبير وابن عمر فيقولان اشركنا يعني في بيعه وتجارته ما الذي يجعل عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر؟ يقولان لعبد الله بن هشام في كل مرة يلقياه في السوق يعقد صفقة - [00:46:38](#)

اشركنا معك يقول كان يخرج به جده عبد الله ابن هشام من السوق او الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة. قال فربما اصاب الراحلة كما هي قال فيبعث - [00:46:56](#)

بها الى المنزل يعني يصيبها ببيعها وشرائها في الحين لا يصيب من ذلك ما يصيب التجار من تعب ومساومة تصيب تارة وتخطى والحديث اخرج البخاري. في البخاري ايضا من حديث جرير ابن عبد الله البجلي في قصة بعثته الى ذي الخلصة قال له عليه الصلاة والسلام - [00:47:18](#)

الا تريحني من ذي الخلصة؟ قال بلى وذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس. قال جرير بلى فانطلقت في مئة وخمسين فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل - [00:47:38](#)

فذكرت ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام فظرب يده على صدري حتى رأيت اثر يده في صدري. وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد. وذكر القصة بتمامها في اتيانهم الى ذي الخلصة. حديث عروة بن - [00:47:53](#)

الجعد وقد تقدم في ليلة الجمعة الماضية لما اعطاه النبي عليه الصلاة والسلام دينارا يشتري له به شاة اظحية قال فاشترى به شاتين فباعا احدهما واتى بالآخرى فقال اصبح لا يبيع شيئا الا ربح فيه ولو باع التراب لربح فيه. اخرج احمد ايضا بحديث - [00:48:13](#)

صحيح عن ابي زيد عمرو بن اخطب الانصاري قال استسقى النبي عليه الصلاة والسلام ماء يعني طلب ماء يسقى قال فاتيته بقدر به ماء كانت فيه شعرة. قال فاخذت الشعرة يعني ينظف الماء لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:48:33](#)

اللهم جملة. قال فرأيت وهو ابن اربع وتسعين سنة ليس في لحيته شعرة بيضاء والحديث صحيح اخرجه احمد اخرج احمد ايضا عن ابي زيد الانصاري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنو مني فمسح يده على رأسه ولحيته ثم - [00:48:53](#)

قال اللهم جملة وادم حسنه. قال فلقد بلغ بضعا ومئة سنة. وما في رأسه ولحيته بياض الا نبذ يسير كان منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات. والاحاديث في هذا كثيرة متسعة الرواية. ومنه ايضا ما اخرج احمد - [00:49:15](#)

عن ابي امامة قال ان فتى شابا اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ائذن لي بالزنا في القصة المعروفة فلما خاطبه عليه

الصلاة والسلام دعا له ان يذهب الله عنه ذلك فقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال فلم يكن بعد - [00:49:35](#)  
ذلك الفتى يلتفت الى شيء يعني من الفاحشة او التفكير بالحرام اصابته دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام. في حديث ايضا  
اخرجه احمد وهو صحيح لغيره عن فضالة ابن عبيد. يقول غزونا مع النبي عليه الصلاة والسلام غزوة تبوك. فجهد بالظهر جهدا -  
[00:49:55](#)

شديدا اصابهم في غزوة تبوك فاقة وعطش وجوع. قال فشكوا الى النبي عليه الصلاة والسلام ما بظهرهم من الجهد يعني ما اصابهم  
في ركايبهم من النوق والخيول ونحوها. قال فتحن بهم مضيقا. فسار النبي عليه الصلاة والسلام بهم فقال مر - [00:50:15](#)  
بسم الله قال فمر الناس عليه بظهرهم فجعل ينفخ بظهرهم ويقول اللهم احمل عليها في سبيك انك تحمل على القوي والضعيف  
وعلى الرطب واليابس في البر والبحر. قال فما بلغنا المدينة حتى جعلت تنازعنا ازي - [00:50:35](#)  
يعني جعلت النوق والدواب التي يركبونها تسرع في المشي تنازع ركايبها الازمة يعني يستسبقهم لا يدركون الزمام حتى يمسونها.  
فاصابها نشاط وسرعة مسير. بدعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام. يقول فضالة راوي - [00:50:55](#)  
هذه دعوة النبي عليه الصلاة والسلام على القوي والضعيف. فما بال الرطب واليابس قال فلما قدمنا الشام غزونا غزوة قبرص في  
البحر. فلما رأيت السفن في البحر وما يدخل فيها عرفت دعوة النبي صلى الله - [00:51:15](#)  
الله عليه وسلم لما قال اللهم احمل عليها وعلى الرطب واليابس في البر والبحر. وما كانوا يركبون البحر ولا يعرفون فيه الغزو قال  
فلما ركبنا البحر في غزوة قبرص عرفت ما كان يقصد صلى الروايات الله عليه وسلم - [00:51:33](#)  
بدعوة ركوب اصحابه وامته في سبيل الله على الظهور في المركوب على اليابس والرطب والبر والبحر فكانت ايضا من دعوته  
صلوات الله وسلامه عليه والاحاديث في هذا كثيرة ايضا متسعة. منها ما ذكر ابن حبان في صحيحه وفيه ايضا روايات اخر. اخرج  
ابو داود وفي - [00:51:50](#)

في سنده ضعف قال لما فتح نبي الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل اهلها يأتونه بصبيانهم فيدعوا لهم بالبركة ويمسح على رؤوسهم  
قال فجئوا ابي وانا مخلوق فلم يمسنني من اجل الخلق يعني نوع من الطيب الذي لا يحمد ولم يرضاه عليه الصلاة والسلام -  
[00:52:13](#)

في حديث ابي العلاء قال كنت عند قتادة ابن ملحان حين حضر يعني حين حضرته الوفاة. فمر رجل في اقصى الدار قال فابصرته.  
قال فابصرته في وجهه اصنف رحمه. وكنت اذا - [00:52:33](#)  
رأيت كان على وجهه الدهان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على وجهه والحديث اخرجه احمد وهو صحيح وفي ذلك  
مواضع كثيرة عدة فيها دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم لفئام من اصحابه فرادى وجماعات - [00:52:49](#)  
قال المصنف رحمه الله وهذا الباب اكثر من ان يحاط به. هذه المواقف تتبعها علماء الاسلام. ورواها حفاظ الحديث واخرجوها في  
الدواوين اثباتا ان لنبينا عليه الصلاة والسلام عند ربه مكانة عليا ومنزلة عظيمة رفيعة لا - [00:53:09](#)  
لم يكن بينه لم يكن بينه وبين ربه عليه وبين ربه عز وجل حجاب. ودعواته صلى الله عليه وسلم تجد الاجابة من ربه الكريم الغني  
الحميد. ودعواته عليه الصلاة والسلام كما رأيت في الفصل على طوله وعلى غير من مصنف رحمه الله. كان - [00:53:29](#)  
دعواته اصنافا وانواعا. فمن دعواته عليه الصلاة والسلام الدعوات لافراد من امته. كما حصل لانس وابن عباس وعروة وحصل ايضا  
لابن الزبير وعمر وكثير من اصحابه دعا لهم باشخاصهم واعيانهم. فنالتهم دعوة - [00:53:49](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم. واما النوع الثاني من دعائه فدعاؤه على فئام من عتات قريش وكبرائها. كما دعا على واما القسم الثاني  
من دعائه عليه الصلاة والسلام فهو ما دعا به على افراد من عتات قريش وكبرائها - [00:54:09](#)  
على كفرهم وتعذيبهم وصددهم عن سبيل الله وفتنتهم من امن به عليه الصلاة والسلام. كما دعا على عتبة ابن ابي لهب وعلى امية او  
ابي ابن خلف فكانت هذا فكانت هذه من دعوات عليهم صلى الله عليه واله وسلم - [00:54:29](#)  
واما الصنف الثالث او النوع الرابع من ادعيته عليه الصلاة والسلام فهي الدعوات العامة. التي دعا بها لامته عليه الصلاة والسلام فكان

يسأل الله عز وجل لامته النجاة وللجنة ويسأل لها المقامات العلى ولم يزل عليه الصلاة والسلام حريصا عليها - [00:54:47](#)

يسأل ربه ان تكون امته احظى الامم بالجنة والشفاعة وان تكون سابقة امم الارض جمعاء في لقاءه عليه الصلاة والسلام يوم القيامة ودخولهم الجنة قبل سائر الامم. ومن دعائه العام صلى الله عليه وسلم ما اصاب امته - [00:55:07](#)

من البقاء رغم ما اصابها من العوادي والحوادث على مر الزمان الا ان دين الله باق محفوظ وراية سنته عليه الصلاة والسلام خفاقة يتعاقب على حملها الائمة والعلماء والدعاة والمحبون لسنته وسيرته صلى الله عليه رسول الله - [00:55:28](#)

واله وسلم. هذه مواقف ظفر فيها بعض الناس من امته بدعوته كما سمعت. وحصلوا فيها على كريم الاجابة من الله بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. افلا تشتاق عبد الله ان تكون لك انت ايضا دعوة مجابة؟ على لسان رسول - [00:55:48](#)

بالله عليه الصلاة والسلام تسعد بها في دنياك واخراك دونك هذا الدعاء فقد دعا لي ولك رسول الله عليه الصلاة والسلام ولسنا من صحابته ولن ندرك شرف الظفر بهذا المقام العظيم. قال عليه الصلاة والسلام نظر الله امرأ سمع مقالتي - [00:56:08](#)

وعاها فادها كما سمعها. دعاء بالنظرة وهي حسن الوجه وصلاح الحياة. نظر الله امرأ سمع مقالتي. هي دعوة لكل محب للسنة ان يبلغه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام او سنة ثابتة فاذا بلغته وعاهها حفظها وثبتها ثم ينطلق في - [00:56:28](#)

تعليمها وتبليغها قال فوعاها فادها. فنظر الله امرأ كان علامة على السنة. حاملا لرايتها مبلغا ناشرا لطبيها في الافاق. هكذا تنتشر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن رام النظرة والسعادة فدونه - [00:56:53](#)

المصطفى صلى الله عليه واله وسلم هذه ليلة استفتحناها بكثرة الصلاة والسلام عليه. فمن كريم فضل الله علينا ان نتمها بكثرة الصلاة والسلام عليه. عليه صلاة ربي ما تعالى نداء الحق يسمى بالبرايا وما صدح المؤذن في خشوع وقد تاقت لسيرته الحنايا صلى الله عليه - [00:57:13](#)

عليه واله وسلم وتذكروا قوله عليه الصلاة والسلام اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فاللهم صلي وسلم وبارك عدد ما صلى عليه المصلون وصلي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم انا نسألك علما نافعا - [00:57:37](#)

واسعا وشفاء من كل داء. اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين. والحقنا بالصالحين. اللهم احينا على السنة اتنا على السنة وارزقنا حب صاحب السنة واحشرنا في زمرة يا رب العالمين. اللهم اوردنا حوضه وارزقنا شفاعته صلى الله - [00:57:57](#)

وعليه وسلم اللهم اجعلنا من خيرة امته حبا واتباعا وطاعة واقتداء وارفع مقامنا بذكرك يا ذا الجلال والاکرام اتباع سنة نبيك صلى الله عليه واله وسلم. اللهم اجعل لامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل - [00:58:17](#)

بلاء عافية يا ارحم الراحمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:58:37](#)